

«كاظم الساهر: القراءة ستبقى حاضرة في «شارقة الكتاب»



حظي جمهور معرض الشارقة للكتاب بأمرسية ثقافية وفنية مميزة، استضافت قيصر الأغنية العربية الفنان كاظم الساهر؛ الذي شارك الحضور شيئاً من مسيرته في عالم الشعر والأدب والألحان، ووجه لهم العديد من الرسائل القيّمة التي ناهزت في ثرائها أغانيه وألحانه وشكلت إضافة استثنائية لهذا الحدث الثقافي العالمي.

وفي مستهل حديثه توجه الساهر بالشكر للشارقة على استضافته في المعرض، مشيراً إلى أنه طالما تعدّ الشارقة عاصمة للثقافة، فإنّ القراءة والكتاب سيبقيان حاضرين في يد القراء، معبراً عن فخره بأن يكون اليوم جزءاً من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي أتاح له فرصة مخاطبة جمهوره

ووجه القيصر كلمات مؤثرة تمنى فيها الأمن والسلامة لأطفال وأهل غزة، وأن تتوقف الحرب التي يدفع ثمنها الأبرياء، وقال: «الفنان يمتلك موقفاً إنسانياً وضميراً حياً بالتأكيد، لا نستطيع أن نقف متفرجين، وحتى لو شعرت بأن لمسة ما سيكون لها أثر فسأقوم بها». مشيراً في هذا الإطار إلى أنه تم بالتعاون مع جمعية الأمم المتحدة للموسيقى الكلاسيكية بإدارة بريندا فونجوا، لتسجيل أغنية تدعو لوقف الحرب وعنوانها – أوقفوا الحرب مضيافاً: «وبعد هذه الجلسة سأوجه

إلى نيويورك لتسجيل هذه الأغنية وسنطلقها قريباً ونأمل أن توصل رسالتنا وأن نساهم في وقف الحرب التي تلحق
«بالمدنيين الأبرياء والموت الكارثي للأطفال

وتطرق الساهر في حديثه إلى تأثير الكتاب في حياته، قائلاً: «بدأ هذا التأثير منذ الطفولة، وأذكر موقفاً في سنّ المراهقة
ذهبت مع أحد أصدقائي في زيارة لشقيقه، حيث كان أصدقاؤه يتناقشون في أحد الموضوعات الفكرية، ولم أكن أعي
شيئاً من كلامهم، فدفعتني ذلك للبحث والاطلاع لأسجلّ حضوري في هكذا جلسات، وكنت محظوظاً أنّ شقيقي الدكتور
حسين من القراء الجيدين، أخذت أحد الكتب حول هذا الموضوع وباتت الصورة واضحة وازداد وعيي، وعندما بدأت
بخوض النقاش معهم شعرت بالارتياح وأمنت بأن الحياة بدون اطلاع وبدون قراءة فإنّ الإنسان سيبقى في دائرة
محدودة، فحتى موهبتي الموسيقية لو لم أدمعها بالقراءة ودراسة الموسيقى ستبقى محدودة، ومن ضمن علمي أيضاً
اختيار المفردات والأفكار التي تؤثر في الناس، لو لم أقرأ فلن أستطيع إيصال رسالتي وألامس مشاعر المستمعين أو
«أؤثر في المفكرين والمثقفين

وتحدث الساهر حول أثر القراءة في العائلة، وأكد أنّ تأثيرها يطال الجميع، مشيراً إلى أنّ الأطفال عندما يقرأون يذهبون
إلى عوالم وأفكار وثقافات مختلفة، فيزداد وعيهم واحترامهم للرأي الآخر، وستُفتح له آفاقٌ جديدة في الحياة «وأضاف:
«أيضاً لكسر الروتين في المنزل فإنّ القراءة واكتساب الأفكار ومن ثم الجلوس في حوار مع العائلة ستساهم في صنع
متعة وقصة جميلة تأخذنا إلى عالم آخر

وانتقل كاظم الساهر للحديث عن الشعر بالقول: «الجمهور العربي خطير، ولدي جمهور يتذوق الشعر ويحاسبني إذا
كان لفظي للكلمة خطأ، فيجب أن أنتبه لكل كلمة وحرف، الشباب متذوقون للشعر وأنا ضد فكرة من يقول إن الناس
«بدأوا يهجرونه نحو أشكال أخرى